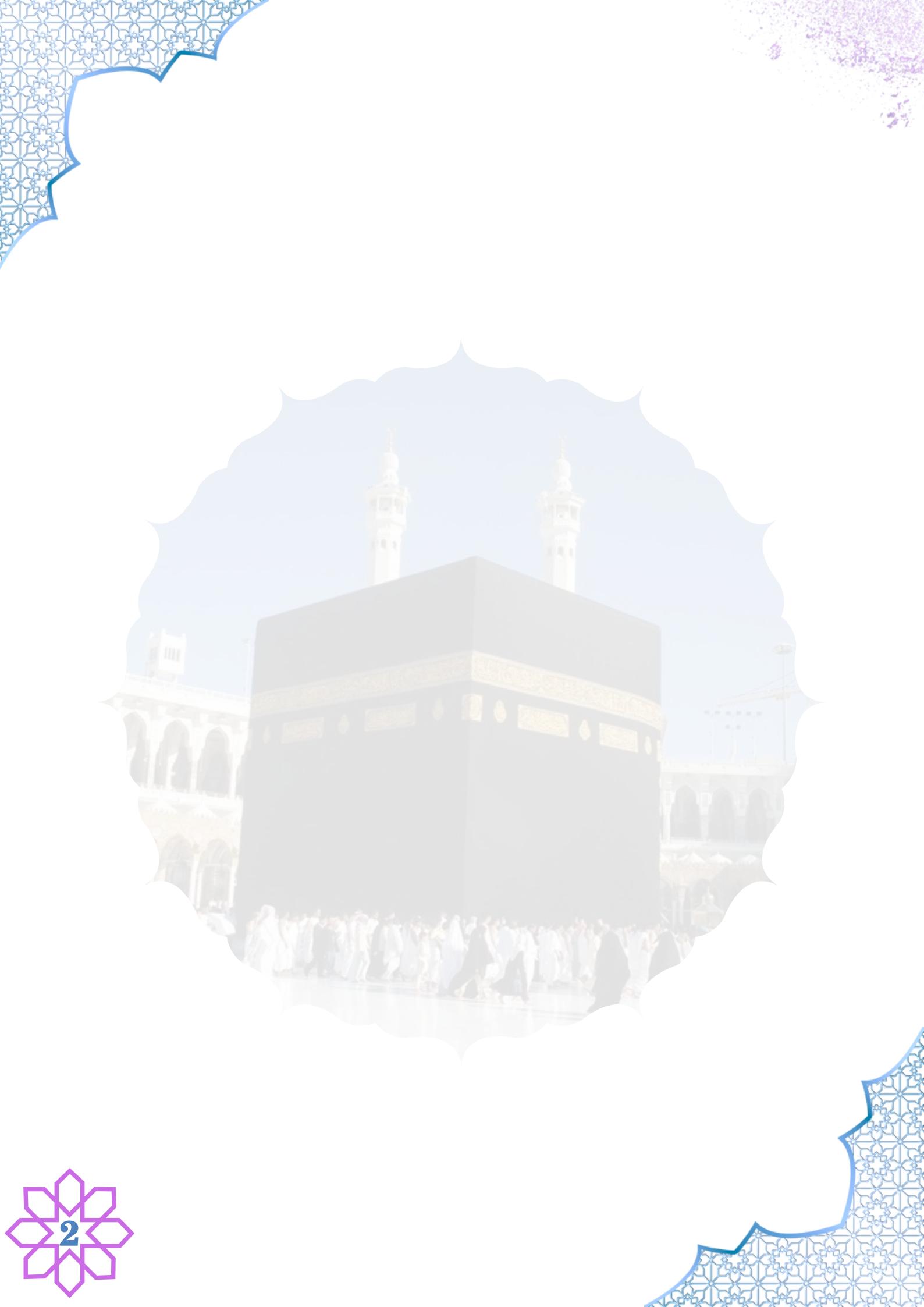


يافعون في الرحاب.. حين يصنع الشباب
مجد الضيافة ويؤدون نسك الحياة

”على باب الركن.. تعلم اقران وسقة
الرحمة في رحاب الْعُمر“

أ/ فاطمة سليم الشريف





الفهرس ..

5	إهداء ...
8	سبب تأليف الكتاب ...
12	المقدمة ...
17	الفصل الأول: أهداف تطوير التدريب الميداني والتقني مع رؤية 2030
20	الفصل الثاني: رحلة الحج في الابتسام
23	الفصل الثالث: التأهيل المهاري والنفسي للمشاركين اليافع
26	الفصل الرابع : تعزيزية الخدمة
29	الفصل الخامس : مهارات التواصل بين الأقران في الحج
32	الفصل السادس : التمكين القيادي للشباب في الميدان
35	الفصل السابع : تمثيل القيم والأخلاق في الميدان
38	الفصل الثامن: اكتساب الخبرة الميدانية في الحج والعمرة
41	الفصل التاسع : بناء الثقة بالنفس أثناء أداء المهام
44	الفصل العاشر: التعامل مع التنوع الثقافي واللغوي
47	الفصل الحادي عشر: تعزيز الاحترام المتبادل بين الشباب في الميدان
50	الفصل الثاني عشر: تعزيز روح المبادرة والعمل التطوعي الذاتي
53	الفصل الثالث عشر: تعزيز ثقافة التعاون والتكمال بين المشاركين اليافعين



56	الفصل الرابع عشر: تطوير الشخصية من خلال المواقف الميدانية
59	الفصل الخامس عشر: تحويل التحديات الميدانية إلى فرص للتعلم
62	الفصل السادس عشر: استشعار الأثر الروحي للتجربة
65	الفصل السابع عشر: الاستمرار في التأثير بعد انتهاء الموسم
68	الفصل الثامن عشر: تحويل التجربة إلى رسالة حياة
71	الفصل التاسع عشر: القيادة بالفطرة في ساحات الخدمة
74	الفصل العشرون: النية الخفية.. وتصحيحها في كل لحظة
77	الفصل الحادي والعشرون: زرع فضول التعلم الذاتي وسط التجربة
80	الفصل الثاني والعشرون: غرس الشعور بالانتماء للأمة والمسؤولية الجماعية
83	الأثر الحقيقي والاستدامة ...
86	الخاتمة ...
88	نبذة عن مؤلفة الكتاب ...
92	المراجع ...



إهداء ..

إلى من يسكن قلبه الشغف بالخدمة ..
إهداء من الأعماق

إضاءة ..

يا شباب وبنات، هذا الكتاب كُتب لكم، ولكم وحدكم. ليكون رفيقكم في رحلة عطاء تخدمون بها ضيوف الرحمن، وتتعلمون كيف تكونون جزءاً من قصة عظيمة تروى للأجيال.

تعالوا نبدأ مع بعض، ونخطو أول خطوة في خدمة وطننا ورؤية 2030، لأنكم أتتم المستقبل.

الشرح بصبغة القرآن ..

كتبنا هذا الكتاب لأننا نؤمن أن أجمل التغيير يأتي لما يعون الشاب شاباً مثله، الحج والعمرة تجربة روحية، لكن لما تعيشها مع من هم في عمرك، تصير مدرسة.

قد يكون الحاج في عمر 17، لكن موقف واحد يخليه ينضج أكثر من سنوات، وقد يكون خادم ضيف الرحمن في 19، لكن لحظة عطاء تجعل منه شاباً أكثر وعيًا وإدراكاً.

ما أجمل أن يتعلم الواحد من الثاني: حاج يتعلم أدب الخدمة، وخادم ضيف الرحمن يتعلم احتياج الروح.

هذا الكتاب هو مساحة بينكم: تمشون فيها سوياً، وتساعدون وتُساعدون، بلا حواجز.

النية واحدة: "رضا الله، وتربيّة النفس، ونضج العقل."

نقطتان عملية ..



خذ لحظة لتسأل الحاج/المعتمر القريب من عمرك: "كيف تشعر اليوم؟"، وشاركه

كخادم ضيف الرحمن: اجعل من كل حاج شاب فرصة لفهم ما يحتاجه فعلاً، وكحاج/معتمر: اعتبر من يعونك أخاً لا موظفاً

جدول تفاعلي .. ★

ماذا تعلم
ك حاج/معتمر؟

ماذا تفعل ك خادم
ضيف الرحمن؟

الموقف

الثقة بالتعاون
لا التوجيه

اقرب وامش معه،
لا ترشده بالكلام فقط

حاج/معتمر بعمرك تايه

أن الشجاعة تبدأ
بالسؤال لا بالكتمان

اجلس قريه،
اسأله بهدوء

حاج/معتمر ييكي

سبب تأليف الكتاب

أكيد تسألون، ليش كتاب
عن المشاعر والحج والعمرة
وخدمة ضيوف الرحمن؟

انسجاماً مع رؤية المملكة 2030 التي جعلت خدمة ضيوف الرحمن أحد محاورها الأساسية، وأولت تطوير الإنسان السعودي وتمكينه من صغره أولوية قصوى، يأتي هذا الكتاب ليكون لبنة تربية تسهم في بناء جيل يتقن فن الخدمة بروح المسؤولية والشرف.

في كل موسم حج، ينهض الآلاف من أبناء هذا الوطن من مختلف القطاعات —الأمن، الصحة، النقل، والخدمات— لخدمة ضيوف الرحمن، لكن كثيراً منهم يدخل الميدان بلا منهج موحد ينمّي مهارات التعامل مع الحجاج بتنوع ثقافاتهم واحتياجاتهم.

ورغم أن بعض الجهات بدأت اليوم بتدريب موظفيها بعد سنوات من العمل، إلا أن رؤيتنا تطلق من أن التدريب الحقيقي يجب أن يبدأ مبكراً، منذ مرحلة اليافعين من سن 15 إلى 20 عاماً، ليشب شبابنا على ثقافة النسك، ويكبروا وهم يحملون وعي الخدمة وقدسيّة المكان.

من هنا، جاءت فكرة هذا الكتاب ليُشكّل أول لبنة في إعداد جيل يافع لا يكتفى بتسميته "متطوعاً" أو "موظفاً"، بل يصبح "معين الحاج": يرحب، يرشد، يطمئن، ويحسن لغة التعامل وعمق النية.

ولا يمكن لهذا الياافع أن يكون معيناً حقيقياً للحجاج/المعتمر، إلا إذا كان هو نفسه يعرف كيف يحج ويعتمر ويزور بيت الله بطريقة صحيحة، ويدرك مشاعر الحاج، ويعيش تجربة النسك قلباً وقالباً، فيؤدي الفريضة إذا سُنحت له، أو يتعلمها إن لم يؤدها بعد، ليتعامل مع الضيف من منطلق فهم لا من منطلق وظيفة.

وهنا تأتي قوة هذا الدليل، فهو يساعد الحاج/المعتمر من داخل المملكة وخارجها، ويطلع اليافع على ما يقدمه أقرانه من المتطوعين، ويعطيه معلومات أساسية تساعدك على أداء الحج والعمرة والزيارة بطريقة صحيحة وميسرة، تجمع بين العلم والسلوك، وبين الفهم والخدمة.

فالشاب الذي يساعد اليوم، قد يكون حاج الغد، وال الحاج المراهق اليوم قد يكون متطوعاً أو موظفاً غداً، وربما مسؤولاً في وزارة الحج بعد سنوات. لهذا، نؤمن أن التثقيف لا يفصل بين الحاج والمعين، بل يوحد الصفحة بينهما، ليتعلم كل منهما من الآخر.

و خاصة في وطن يستنفر سنوياًآلاف السعوديين من قطاعات حيوية، منها: وزارة الحج والعمرة، وزارة الصحة، قوى الأمن، الهلال الأحمر، القوات المسلحة، هيئة النقل، شركات الإعاشة، الاتصالات، الهيئة العامة للموانئ، وشركات الطوافة... وغيرها من جهات تتكامل لخلق تجربة حج فريدة.

هذا الدليل يمهد الطريق لجيل نسكي، واع، مثقف، يُتقن فن الخدمة، ويفهم عظمة اللحظة والمكان. ليكون معيناً لغيره في الحاضر، وحاجاً عارفاً في المستقبل كتبنا هذا الكتاب لأننا نؤمن أن أجمل التغيير يأتي لما يخدم الشاب شاباً مثله. الحج والعمرة تجربة روحية، لكن لما تعيشها مع من هم في عمرك، تصير مدرسة. ما أجمل أن يتعلم الواحد من الثاني: حاج يتعلم أدب الخدمة، وخدم ضيف الرحمن يتعلم احتياج الروح.

هذا الكتاب هو مساحة بينكم: تمثون فيها سوياً، وتساعدون وتُساعدون ، بلا حواجز.

النية واحدة: ”رضاء الله، وتنمية النفس، ونضج العقل.“

نقطتان عملية ..



إذا كنت خادماً لضيف الرحمن، اقرأ هذا الكتاب مع حاج في عمرك
وناقش معه كل نقطة، كرفيق لا كمرشد.

إذا كنت حاجاً/معتمراً، دون كيف أثرت فيك خدمة شاب مثلك،
وتحدث عنها لمن بعده.

جدول تفاعلي .. ★

ماذا يتعلّم

ماذا يعلم؟

الفئة

أن النية أهم من التنظيم

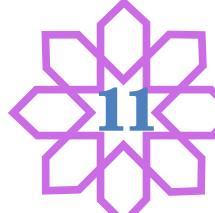
كيف يساند بتواضع
ويحترم رحلة الحاج/
المعتمر

خادم ضيف الرحمن

أن كل لحظة فيها
معنى، حتى من التعب

كيف يطلب بلطف،
ويشكّر بتأمل

الحاج/المعتمر



المقدمة..

إن بناء الإنسان هو جوهر
رؤية المملكة 2030

المقدمة ...

إن بناء الإنسان هو جوهر رؤية المملكة 2030، وترتکز هذه الرؤية على تمكين الشباب واستثمار طاقاتهم لخدمة الوطن والإنسانية. ومن أعظم ساحات الاستثمار التربوي والاجتماعي: موسم الحج.

تُستعرض هذه الورقة مشروعًا رائداً يستهدف اليافعين من سن 15 إلى 20 سنة، يربيهم على معرفة النسك، ويُمكّنهم ليكونوا حجاجاً واعين، ومساندين فاعلين لضيوف الرحمن.

ويستند المشروع على نموذج الصحابة اليافعين، كعبدالله بن عباس، وأسامة بن زيد، الذين شاركوا في ميادين العطاء والدعوة والقيادة في أعمار صغيرة.

المشكلة:

- ضعف الوعي لدى بعض اليافعين بمناسك الحج.
- قصور التهيئة النفسية والفكرية لهذا السن لخوض تجربة الحج بشكل ناضج.
- غياب منظومة تطوعية متخصصة باليافعين داخل أعمال الحج الميدانية.
- الحاجة لمشروع مستدام يُريّي النشء على خدمة الشعائر، واحترام الزمان والمكان المقدسين.

الرؤية:

إعداد جيل يافع يُتقن أداء المناسك، ويعي شرف الضيافة، ويساعد الحجيج بأدبٍ وروح وطنية مستينة.

الرسالة:

غرس القيم والمهارات والوعي الديني والوطني لدى اليافعين، من خلال برامج تجمع بين التثقيف بالمناسك، والتدريب العملي على خدمة الحجاج، بأسلوب يضمن التأثير.

الأهداف:

- دمج اليافع كعنصر تطوعي مؤثر في أعمال الحج.
- تعزيز قيم الخدمة، الصبر، الرحمة، والتعاون في الجيل الناشئ.
- ترسیخ مفهوم خدمة الحجاج عبادة وسلوك وطني نبيل.
- تحقيق أحد مستهدفات رؤية 2030 في تمكين مليون متتطوع، وصناعة مواطن عالمي المسؤولية.

الفئة المستهدفة:

- اليافعون واليافعات من عمر 15 - 20 سنة.
- الحجاج من نفس السن (باعتبارهم حجاج شباب يحتاجون توعية مناسبة).
- المعلمون والمشرفون في المخيمات.
- قادة الفرق التطوعية الشبابية.

الأنشطة المقترحة في المبادرة:

- أ. مسار " حاج يافع واعٍ":
- تدريب مبسط على النسك بلغة تناسب السن.
- محتوى تفاعلي (قصص - رسوم - فيديو - تطبيق ذكي).
- محاكاة واقعية للأداء المناسك (مثل زيارة موقع مصغر للمشارع).
- ب. مسار "يافع متتطوع ومساند":
- ورش تدريبية على مهارات:
- التواصل الفعال مع كبار السن. / الإرشاد بلغة الإشارة.
- كيفية احتواء المواقف الطارئة.

ج. دمج الأقران:

- الحاج اليافع يتعلم من المتتطوع اليافع.
- المتتطوع اليافع يتدرّب على التعليم بالمارسة.

د. قصص ملهمة:

- عبد الله بن عمر - حجٍ وهو شاب صغير وتعلّم من النبي ﷺ.
- أسامة بن زيد - قاد جيشاً في السابعة عشرة.

٠٠٠ يتبع

الاستدامة في الأثر:

- إنتاج دليل تدريسي إلكتروني وورقي دائم يستخدم سنويًا.
- تضمين المشروع ضمن المبادرات الشبابية في الحج والعمرة.
- توفير تقييم قبل وبعد لكل مشارك لقياس الأثر.
- بناء قاعدة بيانات لليافعين المدربين وربطهم بالمخيمات سنويًا.
- تكرار التجربة في العمرة والمواسم الأخرى.

النتائج المتوقعة:

- رفع مستوى الوعي الديني والوطني عند الجيل الناشئ.
- تحسين تجربة الحاج في جميع الفئات.
- نشر ثقافة الخدمة الطوعية بروح مؤمنة.
- بناء نواة شبابية تمثل رؤية المملكة في أفضل صورها.

مستهدفات رؤية 2030 المتحققة:

- تمكين الشباب وتفعيل مشاركتهم.
- تحسين تجربة ضيوف الرحمن.
- العمل التطوعي المجتمعي المنظم.
- تعزيز الهوية الإسلامية والسعوية.
- تحويل العمل المؤقت إلى منظومة استدامة.

إن إشراك اليافع في الحج ليس تجربة عابرة، بل هو تأسيس لوجدانٍ يعون الضيف، ويحترم الشعيرة، ويقود المستقبل.

هذا المشروع لا يخرج فقط متطوعاً أو حاجاً، بل يخرج قائداً صغيراً يحمل في قلبه النسك، وفي يده أثراً لا ينسى

نقطتان عملية ..



ابداً محادثة عفوية مع من يقاربك في العمر بالحج أو الخدمة: "وش أكثر موقف أثر فيك اليوم؟"

بعد كل يوم، اكتب "شيء تعلمته من خادم ضيف الرحمن / حاج أو معتمر في عمري" واحتفظ به.

جدول صداقـة المشاعـر.. ★

الأثر العاطفي

ماذا حصل؟

اللحظة

شعرت بالأخوة الصادقة

تبادلنا ماء ومكان

حاج / معتمر
ساعدني وأنا أساعده

صرت أهداً في التعامل

تعلمت أن الاستماع عبادة

حاج / معتمر
عاتبني بلطف

الفصل الأول “

أهداف تطوير التدريب
الميداني والتقني مع رؤية 2030

كيف تكون جزء من الخدمة؟
سواء كنت حاج أو متطلع، دورك مهم.



إضاءة ...

رؤية السعودية 2030 ما هي مجرد خطة على ورق، هي رؤية ت Shawfak Ant "يا الشاب" ، جزء من أعظم مشهد إنساني وروحي في العالم: الحج والعمره، Ant Mo Bus عنصر مساعد.. Ant لاعب أساسى، تتعلم وتساعد وتبني بلدك بنفس الوقت.

التقنية صارت جزء من التجربة، والتدريب الميداني الذكي هو سلاحك في الميدان، تقدر تساعد حاج أو معتمر بكل سلاسة باستخدام جهازك، تطبيق، أو حتى رابط بسيط.

وإنت تتعلم كيف تتصرف بذكاء، كيف تحلّ موقف بدون فوضى، وكيف تشرح ببساطة.

الهدف؟ إنك تعيش خدمة راقية، فيها عقل وتقنية، وقلب مليان نية، والمعتمر أو الحاج اللي بعمرك؟ بيتعلم منك.. وبيعطيك بالمقابل تجارب روحية تغريك.

نقطتان عملية ..

خذ لك جولة في التطبيقات الرسمية للحج والعمره، ودرّب زميلك أو حاج معك على استخدامها خطوة بخطوة.

بعد كل موقف ساعدت فيه رقمياً، دون: "وش تعلمت؟ وش أقدر أطور؟" وخله درس خاص فيك

جدول تبادل الذكاء الرقمي .. *



”الفصل الثاني“

رحلة الحج في الابتسام

عندك مهارات تساعدك
 تكون محبوب وتنجح في خدمتك.



إضاءة ...

تخيل إنك تمشي بين آلاف الناس، وتلقى وجه يطالعك ويبتسم... بدون ما يقول شيء، بس يعطيك أمان.

الابتسامة هنا موزينة ولا مجاملة.. هي لغة كونية تفهمها كل القلوب، حتى اللي ما تتكلم لغتك.

يا خادم ضيف الرحمن ، إذا بدیت يومك بابتسمة، ترى انت سهلت عالحاج / المعتمر نص التعب.

ويا حاج /معتمر، ترى حتى أنت، لما بتبتسم لمتطوع بعمرك، أنت تعطيه طاقة ما تشرى.

نضحك مو عشان كل شي سهل.. نضحك لأننا نعرف إن الأجر كبير، والنية صافية.

خل ابتسامتك هويتك، وهدیتك لكل حاج /معتمر تايه أو متعب أو خجلان يسأل. في بعض اللحظات، الابتسامة تكون العبادة الأعظم... وهي أصدق من ألف كلمة.

نقطتان عملية ..

قبل تبدأ خدمتك، طالع نفسك في المرأة وابتسم.. عشان تذكر إن الوجه الطيب هو أول وسيلة مساعدة.

كل يوم، حاول تبادر بابتسمة لحاج /معتمر مختلف، وراقب كيف تتغير ملامحه فجأة للأمان والارتياح.

جدول تفاعل "ابتسامة تؤثر" ..

ردة فعل الحاج/المعتمر
(١٥-٢٠)

ابتسامة خادم
ضيف الرحمن

الموقف

يهدأ، يسترخي، ويبداً
يسأل برأسه

ابتسامة ثابتة مع
توجيه بصوت مطمئن

حاج/معتمر مرتبك
ضيع الطريق

يتكلّم بدون تردد، يحس
بأخوة علاقة أقران لطيفة

ابتسامة ودية وشبه
ضحكة خفيفة

حاج/معتمر شابٍ
يشوف مساعد بسنّه

ينظر لك يا عجب
ويبدأ يتعاون

ابتسامة رغم التعب

ضغط في موقع الخدمة

”الفصل الثالث“

التأهيل المهاري والنفسي للمشارك إلیافع

مهمتك أكبر من مجرد وظيفة،
أنت صوت الرحمة وعون الحاج.



الخدمة في الحج والعمرة ما هي مجرد حركات وتنظيم .. هي اختبار حقيقي لنضحك الداخلي ..

كم مرة بتواجه حاج/معتمر يكى؟ أو شاب مثلك تايه ومتضايق؟ أو موقف يضغطك وتضطر تتصرف بشانية؟

التأهيل المهاري يعلمك "كيف" تساعد ، والتأهيل النفسي يعلمك "ليش" تكمل رغم التعب.

أنت في عمر طاقته عالية، لكنك تحتاج توازن بين قلبك وعقلك، بين اندفاعك وإنصاتك.

الهدوء مو ضعف، والإإنصات مو تأخير.. هذى مهارات تبنيك من جواه.
كل حاج/معتمر يقابلك، هو مش موقف ينتهي .. هو درس يعلمك شي عن نفسك، وأجمل شي؟ إن الحاج/المعتمر الشاب مثلك ممكِن يعلمك كيف تصرّ، وأنت تعلّمه كيف يتوازن.

نقطتان عملية ..

احضر دورة مصغرة أو فيديو قصير عن إدارة الضغط النفسي، وسوّّ تطبيق عملي لها في الميدان.

إذا حسيت نفسك انفعلت، خذ ثلاث أنفاس عميقه، تراجع خطوة وارجع بابتسامة ووضوح.

★ جدول ”نضج تحت الضغط“ ..

التفاعل الناتج

تعلم الحاج/المعتمر
(٢٠-١٥)

الموقف

مهارة المساعد/الموظف
(٢٠-١٥)

حاج/معتمر
فقد مجموعته

تعاون وثقة متبادلة

الحاج/المعتمر يثق،
يتنفس، يتبع الإرشادات

المساعد يهدّي الموقف
ويطرح خطوات هادئة

فريق تلقائي منظم

يتعلم الحاج/المعتمر
أهمية ضبط الأعصاب

زحمة واذدحام
مفاجئ

يتصرف المساعد بتنظيم
هادئ وصوت منخفض

احترام متبادل
وإنصات

الحاج/المعتمر يشعر
بالاحترام ويهدأ

حاج/معتمر
يتوتر ويغضب

المساعد يصغي،
ما يقاطع، ويرد بلين

الفصل الرابع

تعزيزية الخدمة

تذكرة، خدمتك ليست عبء،
بل فرصة تنمو بها وتبني نفسك



الخدمة تبدأ من ”ليش“، قبل ”شلون“!
ليش تخدم ضيوف الرحمن؟ هل بس عشان مهمتك؟ ولا لأنك تبغى الأجر، وتبغى تكون سبب في راحة حاج/معتمر؟

النية مثل زر التشغيل الداخلي .. إذا ضبطته، كل تصريف يطلع بنور، وكل مرة تتعب أو تنضغط، تذّكر: ”أنا هنا عشان أقرب من ربِّي، وأصنع أثر“. حتى الحاج/المعتمر اللي بعمرك، إذا شافك تساند بابتسامة ونية صادقة، بيقول: ”أبي أكون مثله“.

ترى الحج مو بس عبادة للحاج والمعتمر، حتى المساعد إذا صحّت نيته، يتقرّب أكثر.

جدد نيتك مثل ما تجدد ماء زمزم .. نقية، صافية، تبرد قلبك، وتروي روحك.

نقطتان عملية ..

في بداية كل يوم، خذ دقيقة وقل لنفسك: ”اللهم اجعل عملي خالصاً لك، وراحة لعبادك.“

سوّ تحدي بينك وبين زميلك: كل واحد يكتب نية يومه في ورقة صغيرة، ويشاركها بصمت

جدول ”نية = نور“ ..



انعكاسها على الحاج
المعتمر (٢٠ - ١٥)



التوقيت

الأثر المشترك

نية المساعد/الموظف
(٢٠ - ١٥)



يشعر الحاج/المعتمر
أن الخدمة طيبة ومحلقة



بداية اليوم

ثقة متبادلة + سكينة

نية صادقة لخدمة
كل من يحتاج



الحاج/المعتمر يهدأ
ويحتذى بهدوء الخادم



عند ضغط المواقف

انخفاض التوتر + توازن

نية الصبر والاحتساب



الحاج/المعتمر يشكر
المساعد ويدعوه له



بعد انتهاء المهمة

دعاة متبادل
أثر روحي

نية شكر الله على التوفيق

الفصل الخامس

مهارات التواصل بين الأقران في الحج

لازم تكون صوتك واضح، لأنك تقول لهم
“أنا هنا خدمتكم، وبقلبي لكم الحبة”.



في الحج، الكلمة ترفع، والنبرة تطمن، ونظرة العين تحكي أكثر من شرح.
خصوصاً لما تكونون شباب بسن متقارب.. ترى ما يحتاج كثير شرح، بس يحتاج
”أسلوب“.

مو بس كيف تقول، بل متى، وبأي نغمة، وبأي تعبير وجهه.
الخادم بعمرك بيي يسمعك بأسلوب آخر، مش مدبر. وال حاج اللي زيّك بيي يفهمك
بدون إحراج.

تواصلك مو بس بالكلام، تواصلك بنبرة مطمئنة، ووجه مبتسם، وحركة هادئة.
كلمة ”أنا معك“ لها سحر.. ”لا تشيل هم“ تصنع راحة.
وإذا صرت تعرف تتواصل بذكاء، صرت قائد مو بس خادم.

نقطتان عملية ..

جرّب تقول كل تعليماتك بلغة هادئة مثل: ”خلنا نمشي مع بعض“،
بدل ”يلا تعال“.

لما تشرح شي، اطلب من الطرف الثاني يشرح لك هو بعد، عشان تضمن
الفهم وتعزز التواصل.

جدول ”تواصلك هو رسالتك“ ..



النتيجة

استجابة الحاج/المعتمر
(٢٠-١٥)

الموقف

أسلوب المساعد
(٢٠-١٥)

يفهم بسرعة
ويتفاعل براحة

حاج/معتمر يسأل
عن مكان الطواف

ثقة + تقدير

نبرة هادئة
شرح بلغة بسيطة

يهدأ ويحس
أنه مسموع

حاج/معتمر
غاضب أو متوتر

هدوء متبادل

تعبير وجه هادئ +
استماع بدون مقاطعة

يشعر بالخدمة رغم
عجز اللغة

حاج/معتمر
يتحدث بلغة مختلفة

تواصل إنساني حقيقي

استخدام الإشارة
أو مترجم تطبيق

الفصل السادس

التمكين القيادي للشباب في الميدان

هل تعرف إن الرسول وصحابته كانوا شباباً مثلنا؟
كانوا يضحكون، يتعلمون، يخدمون.



كل شاب ينزل ميدان الحج أو العمرة، هو مشروع قائد جاهز ينمو، هو مجرد مساعد.

القيادة هو منصب.. القيادة موقف: كيف تتصرف، كيف تهدي، كيف تبادر وتحتوي.

المساعد بعمرك لما يشوفك ماسك الموقف بشقة، يتعلّم منك بدون ما تحاضر عليه. وال الحاج أو المعتمر اللي في سنك إذا شافك مسؤول، راح يحس إنك قدوته هو فقط مساعد.

في كل لحظة زحمة، ضياع، أو ارتباك.. أنت تقدر تكون "النقطة الهدأة" وسط الفوضى.

قائدك الحقيقي هو ضميرك، ونفسك، وكيف تحول كل موقف لفرصة للتأثير. وكل ما ساعدت غيرك، أنت تبني فيك مهارة القيادة الحقيقية: من القلب.

نقطتان عملية ..

إذا كنت مع فريق، اقترح تقسيم أدوار خفيف ومرن: "أنت تنظم، وأنا أجيب الأسئلة، والثالث يراقب الزحام."

لما تلاحظ زميلك مرتبك، خله يتقدم خطوة قدّامك وادعمه، عشان يعيش تجربة القيادة بنفسه.

جدول ”قيادة بالموقف مش بالمنصب“



”الفصل السابع“

تمثيل القيم والأخلاق في الميدان

تخيل نفسك تمشي وسط الزحام
وكل عينين شايفينك كرم وتميز



لما تنزل ميدان الحج أو العمرة، أنت تمثل دين، وطن، وأهل، وحتى كل شاب في عمرك.

مو بس في لبسك، ولا في بطاقتك، بل في تصرفاتك، أخلاقك، طريقتك مع الناس.

الحاج اللي بعمرك يراقبك.. يشوفك كيف تتعامل، ويقلّدك حتى بدون ما ينتبه. وإذا كنت مبتسِم، صبور، مؤدب، رحيم، ترى أنت قاعد تعكس الإسلام الحقيقي بصورتك الحلوة.

أحياناً موقف بسيط: "تمسك يد حاج كبير"، "تسمع بدون مقاطعة"، "تبتسم وانت مرهق" = كل هذا دعوة للناس بأخلاقك.

ومو لازم تكون شيخ ولا خطيب، الأخلاق أبلغ من الكلام، والقدوة أصدق من التوجيه. خل أخلاقك هي رسالتك اللي توصل بدون صوت.

نقطتان عملية ..

كل يوم قبل تبدأ خدمتك، اختر قيمة واحدة وقل: "اليوم بعيش قيمة الصبر/اللطف/الصدق".

لما ت Shawf حاج/معتمر شاب يتصرف بعشوانية، لا تعنّفه.. احتويه، وخله يشوف فيك صورة جميلة للخلق الراقي.

جدول "أنا أمثل" ..



كيف يتأثر بها الحاج /
المعتمر (٢٠ - ١٥)

الأثر العام

القيمة

كيف أظهرها كخادم
ضيف الرحمن (٢٠ - ١٥)

يتعلم التروي،
ويستحي يرفع صوته

تحفييف التوتر +
احترام متبدل

ما أرفع صوتي، أكرر
المعلومة بهدوء

يحس إنه مقدر،
حتى لو أصغر منك

تعزيز القيم بين الأقران

الصبر

الاحترام

أبدأ الكلام بـ"سم" أو
"فضل" أو "معدرة"

يحس الحاج إنك "ولد
ناس" ، مو موظف فقط

+ محبة من الجميع
دعا صادق

ما أتكبر بدوري،
أخدم الكل بنفس القلب

التواضع

”الفصل الثامن“

اكتساب الخبرة الميدانية في الحج والعمرة

سرّ الخدمة الحقيقي؟
إنك تفهمهم بقلبك قبل لسانك.



الخدمة في الميدان هي أكبر جامعة وأسرع مدرسة للتعلم الحقيقي.
كل لحظة تمضيها، كل موقف تمر فيه، كل حاج/معتمر تتفاعل معه = درس يضاف لرصيدهك مدى الحياة.

الشاب اللي يساند ، يتعلم من التعب.. من الزحام.. من الصبر.. من العيون اللي تقول "شكراً" بدون كلام.

والشاب اللي يحج أو يعتمر، يمر بتجربة تخلّي قلبه أنضج، وروحه أنقى، ونظرته أوسع.

هنا ما في شرح نظري.. هنا في مواقف تعلمك القيادة، والحكمة، والذكاء العاطفي، والمرؤنة.

تعلم أنك ما تخاف من الخطأ، بس تتعلم منه وتعدل وتطور.
في الميدان، أنت تتخرج من "الوعي"، مش من كتاب.

نقطتان عملية ..

بعد كل يوم ميداني، اكتب موقف واحد علّمك شيء جديد: (صبر - تصرف سريع - ذكاء تواصل).

احرص كل فترة إنك تسأل زميلك أو حاج بعمرك: "وش أكثر شيء تعلنته اليوم؟" وشاركه تجربتك.

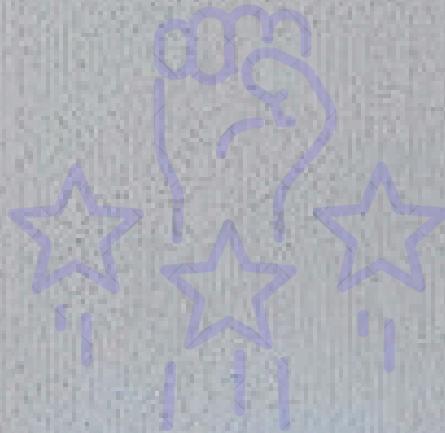
جدول "الميدان يعلم" ..



الفصل التاسع

بناء الثقة بالنفس أثناء أداء المهام

لحظة تحدي أو خطر، ويختر فيها هدوءك.
هنا تثبت أنك أهل للثقة.



إضاءة ...

الثقة بالنفس ما تجي من الكلام.. تجي من التجربة، من الاحتكاك، من النجاح بعد التردد.

في الميدان، كل موقف يخليك تخبر: هل فعلاً أثق بنفسي؟ هل أقدر أتصرف؟ يمكن أول يوم تتوتر، بس ثاني يوم تبدأ تتكلم، وثالث يوم تبتسم بثبات.. فجأة تصير قائد بدون ما تحس..

الحاج /المعتمر اللي يشوفك واثق، حتى لو بعمرك، بيصير يشق فيك.. وتكبر في نظره..

والزميل اللي معك، لما يشوف شجاعتك الهدية، بيتعلم منك بدون ما تطلب.. الثقة ما تعني الكمال، تعني أنك تخطي بثبات، وتعلم، وتعدل، وتواصل.. أنت في الميدان عشان تكبر مو بس بالعمر.. تكبر بالهيبة والثقة والمسؤولية.

نقطتان عملية ..

قبل تبدأ مهمتك، ذّكر نفسك: "أنا ما وصلت هنا صدفة..
تم اختياري لأنني أقدر".

إذا توترت قدام موقف، تراجع نصف خطوة، خذ نفس،
وارجع بقرار واضح، حتى لو كان بسيط

جدول "أنا أقدر" ..



أثّرها على الآخرين
(زميل أو حاج)

النتيجة النهائية

كيف بُنيت الثقة
(٢٠ - ١٥)

الموقف

الحاج / المعتمر شعر
بالطمأنينة واتبعك بشقة

تحولك إلى مصدر راحة

تكلمت بوضوح
حتى مع الخوف

أول مرة أشرح
لـ حاج / معتمر طريق مزدحم

الزملاء التفتوا لك
واستجابوها

احترام + قيادة تلقائية

صارت مشكلة
بسيئة في التوزيع

رفعت صوتي بهدوء،
نظمت الوضع

الكل صار يسمعك
ويحترمك ويستشيرك

نضوج + احترام متبادل

خفت أتكلم أول يوم

سكت، تعلمت،
والاليوم اللي بعده بادرت

”الفصل العاشر“

التعامل مع التنوع الثقافي واللغوي

خلك مرن، وخلك حريص. إذا ما فهم،
لا تعصب، خذ نفس وجرّب طريقة ثانية.



إضاءة ...

في الحج والعمرة، أنت تمشي وسط أعراق وألوان ولهجات ولغات.. كأنك في "مؤتمر شعوب عالمي" لكن بروح واحدة. مو كل حاج/معتمر راح يفهم لغتك، ولا كل خادم ضيف الرحمن راح يفهم تعبيرات وجه الحاج، وهنا بيان ذكاءك. التنوع الثقافي مو عقبة، هو فرصة ذهبية تتعلم فيها كيف تكون "إنسان عالمي" بقلب متواضع ولسان رحيم. مو لازم تتقن اللغة، بس لازم تتقن الاحترام، والإشارة، والابتسامة، والصبر. الحاج /المعتمر الأجنبي إذا شافك تشرح له بإخلاص، حتى بلغة مكسرة، راح يحبك ويدعيلك.

والشباب اللي معك بيتعلم منك كيف تحتوي اختلاف الناس بلطف وقبول. خلق مثل الكوب اللي ينسكب على كل أرض، تقدر توصل لأي قلب مهما اختلف لسانه.

نقطتان عملية ..

تعلم كلمات أساسية بـ ٣ لغات منتشرة بين الحجاج (زي: تفضل، هنا، لا تخاف، أسألني، دورة مياه) .

استخدم الجوال كمترجم صوتي أو مرئي، وخلی التطبيق صديقك في الميدان.

★ جدول ” قلوب تفهم قبل الألسن ” ..



”الفصل الحادي عشر“

تعزيز الاحترام المتبادل بين الشباب في الميدان

موكلنا نفس الدور، بس كلنا مهمين.



إضاءة ...

في ميدان الحج والعمره، الكل يتعب.. الكل يساعد أو يتعلم أو يعبد.
لكن اللي يخللي التجربة أجمل وأعمق هو الاحترام اللي يصير بينك وبين اللي
بعمرك.

سواء كنت خادم ضيف الرحمن أو حاج/معتمر ، احترامك لزميلك أو حاج/
معتمر شاب مثلك ، يعطي التجربة طابع "راقٍ".
خلك راق في ردودك، في نبرتك، في وقوفك، حتى وانت مرهق أو مضغوط.
كلنا مختلف في الشخصيات، في المهارات، في السرعة.. بس ما مختلف في قيمة
"الاحترام".

ولو أخطأ عليك حاج/معتمر بعمرك؟ سامحه، لا تنزل لمستواه، بل ارفعه لأسلوبك.
احترامك مو ضعف، احترامك هو أعلى درجات القوة الخفية.

نقطتان عملية ..

إذا احتكيت بزميلك أو حاج/معتمر شاب، خذ نفس عميق وابدأ بجملة:
"خلّنا نفهم بعض أول، ما يبنتنا إلا الخير."

امدح أمم الناس أي شاب شفتيه يتصرف بأخلاق راقية، عشان
يتعزز السلوك بين المجموعة.

جدول ”الاحترام بين الأقران“ ..



الفصل الثاني عشر

تعزيز روح المبادرة والعمل التطوعي الذاتي

مهما كنت بارعاً، لا تنجح وحدك.
روح الفريق هي ما تصنع الفرق.



إضاءة ...

مو دايم أحد راح يقولك "سوبي كذا"... القائد الحقيقي هو اللي يشوف الاحتياج ويبادر قبل ما يطلب منه.

في الميدان، شاب مثلك لما يشوف الزحمة ويبدأ يوجه، أو يشوف حاج أو معتمر تعان ويجب له موية، هذا بحد ذاته بطولة. المبادرة مو بس فعل، هي نُضج... يعني تعرف متى تتحرك، ومتى تسكت، ومتى تخدم بصمت.

والمبادرة تخلي الزملاء يمشون وراك، لأنهم يحترمون اللي يتحرك من قلبه. وال الحاج / المعتمر الشاب اللي يشوفك تبادر بدون تكليف، بيقول: "أي أكون مثله". كل لحظة تبادر فيها = لحظة تبني فيها احترام، ثقة، وقيادة تلقائية. وأجمل المبادرات؟ اللي تصير بدون ما أحد يشوف... بس ربى يشوف

نقطتان عملية ..

خُصّص لنفسك كل يوم "مبادرة صامتة": شيء بسيط تسويه بدون ما تخبر أحد، بس بينك وبين ربك.

اتفق مع زميلك كل بداية يوم على "مبادرة مشتركة": تنفذوها بهدوء وتتعلموا من بعض

جدول "أنا أبدأ" ..



الأثر النفسي والقيادي

تأثيرها على الزملاء
أو الحجاج (٢٠-١٥)

نوع المبادرة

تصريف المساعد/
الشاب (٢٠-١٥)

البقية بدوا
يساعدون تلقائياً

تنظيف سريع
لمكان الخدمة

تعزيز قيمة العطاء

بدأ يُكنس بدون
ما يُطلب منه

الحاج تأثر،
ودعا له من قلبه

ساعد حاج/معتمر
ماشي بيظء

احترام + دعاء +
أثر روحي

امسكه من يده بهدوء،
وقاله: "معك على مهلك"

تنظيم دخول
في بوابة مزدحمة

الكل التزم تلقائياً بدون
صياغ أو أوامر

ولادة قائد تلقائي

وقف بهدوء وبدأ ينظم
بيده بابتسامة

”الفصل الثالث عشر“

تعزيز ثقافة التعاون والتكميل
بين المشاركين اليافعيين

الخدمة ليست عرضاً فردياً، بل أوركسترا
كاملة، وأنت أحد العازفين المميزين.



إضاءة ...

الحج والعمرة ما تمشي بشخص واحد، ولا تنجح بشاب لحاله... النجاح الحقيقي يصير لما تتكامل الأدوار وتتشارك القلوب.

يمكن زميلك أقوى منك جسدياً، وأنت أهدى منه نفسياً، والثالث عنده ابتسامة تسوى فريق.

لما تدمجون نقاط قوتكم، تصيرون فريق ذهبي يخدم من قلبه ويصنع أثره، والأجمل؟ إن الحاج أو المعتمر الشاب يشوفكم كيف تتعاونون، ويتأثر فيكم أكثر من ألف كلمة.

التكامل مو تنافس، هو "أنا أكمل نقصك وأنت تكمل نقصي" .. كلنا نكبر مع بعض.

كل حركة، كل موقف، كل ضغط.. يحتاج قلوب تفهم بعضها، وتشد على يد بعضها.

في الميدان، التعاون هو الجبل اللي يشدك فوق إذا قربت تقع.

نقطتان عملية ..

قبل بداية كل يوم، قسموا بينكم المهام بشكل واضح ولطيف: "أنت تنظم، وأنا أجاوب، والثالث يراقب".

بعد كل موقف خدمتم فيه معاً، خذوا دقيقة تقولون بعض: "وش سويت حلو؟ وش تعلمت منك؟"

جدول "أنت تكملني" ..



”الفصل الرابع عشر“

تطویر الشخصية من خلال المواقف الميدانية

في موسم الحج، ليست كل اللحظات سهلة...
بل قد تمر بلحظة لا تنسى.
هنا تثبت أنك أهل للثقة.



إضاءة ...

يا بطل، كل موقف تمر فيه في الميدان، سواء بسيط أو معقد، هو مرآة تكشف لك جوانب بشخصيتك ما كنت ت Shawfها.

ممكن تكتشف إنك صبور أكثر مما توقعت... أو إنك تحتاج تطور مهارة الإصغاء... أو إنك تقدر تقود الناس بدون ما تصرخ.

الميدان الحقيقي يبني فيك الثقة، الحلم، سرعة البديةة، وحتى قوة التحمل.

والجميل؟ إن الحاج/المعتمر اللي مثلك بالعمر، ممكن يمر بموقف يشوفك فيه، ويتعلم منك كيف يتعامل معه.

خدمة الحجاج/ المعتمرين تصقل العقل وتربي القلب... كل خطوة هناك تخلّي شخصيتك أنضج، هادئة، وواعية.

في النهاية، ما تخرج من الحج/العمره مثل ما دخلت... تطلع "نسخة أقوى" من نفسك.

نقطتان عملية ..

في نهاية كل يوم، سُجل في مذكرتك: "شي جديد اكتشفته في شخصيتي اليوم."

إذا مرّ عليك موقف صعب، لا تهرب منه... واجهه، وتعلم منه، حتى لو أخطأت.

جدول ”أنا أتطور من الداخل“ ..



”الفصل الخامس عشر“

تحويل التحديات الميدانية إلى فرص للتعلم

انزل الميدان بعقلية ”كل تحدي = فرصة ذهبية“، وراح تتغير نظرتك تماماً.



إضاءة ...

مو كل شي في الميدان يبمشي على مزاجك... في تعب، ضغط، ناس كثيرة، مواقف غير متوقعة.

بس البطل مو اللي يتتجنب التحديات، البطل هو اللي يقول: "وش أقدر أتعلم من اللي صار؟"

انزل الميدان بعقلية "كل تحدي = فرصة ذهبية"، وراح تتغير نظرتك تماماً. تأثر التنظيم؟ تعلمت كيف تتعامل مع الزحام. حاج أو معتمر زعل؟ تعلمت كيف تهدى. زميلك تضايق؟ تعلمت كيف تحتوي.

تراها مدرسة حقيقية، واللي عنده نية التعلم، بيرجع من الحج /العمره وهو نسخة متطرّفة من نفسه.

حتى الحاج/المعتمر اللي في عمرك، لو شافك تتعامل بحكمة مع المواقف، بيتأثر فيك ويتغير.

خل الميدان مكان تدريب لقلبك، وأعصابك، وفكرك، وسلوكك.

نقطتان عملية ..

إذا مررت بموقف صعب، اسأل نفسك بعده: "وش الشي اللي تعلمنته وما راح أنساه؟"

سو دفتر صغير تكتب فيه "تحدي + الدرس اللي طلع منه" بعد كل يوم.

جدول "التحدي = ترقية" ..



الدرس اللي تعلمه

التحدي
اللي صار

كيف انعكس على
سلو كه بعدين

تصرف الشاب
المساعد (٢٠ - ١٥)

المسؤولية +
التحكم بالمشاعر

زميل انسحب
فجأة من المهمة

صار يعتمد عليه أكثر

تكفل بالمهمة
بهدوء بدون لوم

ضبط النفس +
فن الرد

حاج / معتمر
انفجر بكلام جارح

أصبح قدوه في فريقه

رد بابتسامة

وأنهى الموقف بلطف

الانضباط +
احترام الوقت

تأخر في الوصول
إلى نقطة التجمع

صار يخطط
بدقة كل يوم

اعتذر مباشرة
وتحمل النتيجة

”الفصل السادس عشر“

استشعار الأثر الروحي للتجربة

أنت تزرع في الناس أثر ما يروح ...
وأجرك مكتوب عند الله حتى لونسيك البشر.



إضاءة ...

الخدمة مو بس تعب، والحج مو بس تنقل وطواف... فيه شيء أعمق، شيء تحسه بقلبك، مو بعينك.

في لحظة تمسك فيها يد حاج أو معتمر كبير، أو ترشد تائه، أو تبتسم طفل... تحس إنك تسوّي شيء "أكبر منك".

الأثر الروحي ما ينشاف، بس ينحس... مثل النسمة، مثل السكينة اللي تنزل فجأة، مثل دمعة بدون صوت.

يا شاب، الله اختارك تكون هنا، في أعظم بقاع الأرض، في موسم الرحمة... هذا لحاله رسالة.

الخدمة عبادة، والحج مدرسة، والمواقف تسبيح صامت... استشعر كل لحظة، وخلي نيتك فيها لله.

حتى الحاج/المعتمر اللي في عمرك، إذا شافك تعيش التجربة بروح نقية، ممكن يرجع بلده يتغير كله.

نقطتان عملية ..

خصص دقيقة هدوء يومياً بعد الخدمة، اجلس لحالك، وقل: "يا رب تقبل مني، وعلّمني من هذى التجربة".

كل نهاية أسبوع، أكتب رسالة صغيرة لنفسك: "وش حسيت داخلياً خلال هذا الأسبوع؟" عشان تشفوّ كيف كبرت روحك.

جدول "الأثر اللي ما ينسى" ..



”الفصل السابع عشر“

الاستمرار في التأثير بعد انتهاء الموسم

إذ أرجعت من الميدان، لا تخلّي كل
اللي تعلّمته يبقى في الذاكرة بس !.



إضاءة ...

الحج يخلص... الخدمة تنتهي... لكن الأثر؟ يبدأ من هنا. إذا رجعت من الميدان، لا تخلي كل اللي تعلمته يبقى في الذاكرة بس... خلية يعيش فيها، وفي اللي حولك. كن مثال في بيتك، في مدرستك، في حييك، وأنت تتصرف كأنك لا زلت في الحرم.

انقل تجربتك للناس... احكها، اكتبها، انشرها، وخل غيرك يتحمّس يعيشها يوماً. وزملاءك اللي كانوا معك؟ خلك على تواصل معهم... يمكن تبنون مشاريع تطوعية تكملون فيها مسيرتكم.

والحاج اللي في عمرك؟ إذا تواصلت معه بعد الحج، وذكرته باللي عاشه، فأنت ساعدته يحافظ على التغيير. التجربة انتهت في الميدان... بس بدأت في القلب. وأنت مسؤول إنك تكملها بذكاء وروح.

نقطتان عملية ..

حدد "عادة حسنة" تعلمتها في الخدمة (صبر، نظام، مبادرة)، وقرر تستمر عليها ٤٠ يوم بعد الرجوع.

اكتب تدوينة أو منشور بعنوان: "وش علّمني الحج/العمره كشاب؟" وشاركها مع أصدقاءك أو في شبكاتك.

★ جدول ”تأثير المستمر“ ..



”الفصل الثامن عشر“

تحويل التجربة إلى رسالة حياة

إنك تغرس أثراً لا ينتهي... خدمة تكتب لك،
دعوة تُقال لك، وتحيير يبدأ منك.



إضاءة ...

أنت ما رحت تحج أو تساعد علشان ترجع وتنسى، أنت كنت في "رحلة وعي" ...
الآن لازم ترجع "رسول وعي".

كل اللي تعلمته... حوله لقيم تمشي فيها، وتخلي غيرك يعيشها.
فيه ناس ما قدروا يخدمون، ولا يزورون الحرم، بس يقدرون يتأثرون منك... من
حكايتك، من تصرفك، من لطفك.

خدمة الحجاج والعمار ما تنتهي بالموسم، تتبع من نية، وتستمر في كل يوم.
رسالتك تبدأ لما تقول لنفسك: "أنا مسؤول عن نشر النور اللي عشتة".
اكتب، صور، احكي، ربي الصغار، ساعد الكبار... خلق حلة وصل بين قلوب
الناس وروح الحرم.

وكل مرة تحن للکعبۃ، تذگر: أنت كنت جزء من خدمتها، وأنت الآن سفيرها في
الحياة.

نقطتان عملية ..

سوّ ملف صغير فيه صورك/مواقفك من الحج أو الخدمة، وسمّه: "رسالي
بعد الحرم"، وشاركه مع اللي تحب.

أطلق مشروع بسيط ولو بكلمة أسبوعية في واتساب/تيك توك/سناب، تنشر
فيه فكرة أو درس عشته في الميدان.

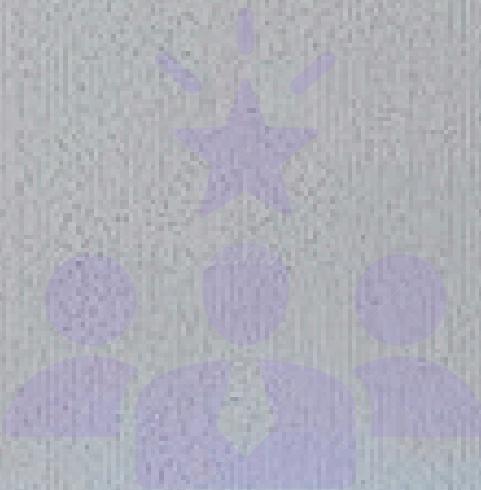
★ جدول ”من الحرم إلى الحياة“ ..



”الفصل التاسع عشر“

القيادة بالفطرة في ساحات الخدمة

القيادة تبدأ من عندك،
من كيف تتحمل المسؤولية



إضاءة ...

القيادة مو لازم كرسي... ولا لقب... القيادة الحقيقية تبدأ من داخلك، وقت الزحمة، وقت الضغط، وقت الكل واقف وإنْتَ تتحرك. في الحج والعمرة، تظهر فطرة القيادة عند اليافعين... تلقاء يمد يده، ينظم، يهدّي، يشرح، بدون لا يقول: "أنا مسؤول". القائد هو اللي يحس بغيره ، اللي يسكت وقت اللخبطة عشان يفكر. اللي يعرف متى يتراجع خطوة، ومتى يتقدم بثقة. لو شاب في عمرك شافك تتصرف كقائد، حتى من غير رتبة، بيتعلم أكثر من ألف دورة تطوير. كل مرة تبادر، تنظم، تحتوي، تبادر بدون خوف... فأنت "قائد بالفطرة" وربك علمك هالمهارة ليوم مثل هذا. القيادة مو كبر... القيادة تواضع وحكمة وقدرة على رفع غيرك قبل نفسك.

نقطتان عملية ..

دُرِّبْ نفسك كل يوم على "قيادة صامتة": اسكت وقت الزحمة، بس تصرف بوعي، وخليل الناس يمشون وراك بدون ما تقول شي.

اخبر نفسك في موقف فوضوي: "هل أنا أنظم؟ أهدي؟ أو أزيد الطين بلة؟" ومن هنا تبدأ التمرين الحقيقي.

★ جدول ”قائد من غير كرسي“ ..



”الفصل العشرون“

النية الخفية... وتصححها في كل لحظة

إحنا خدم، نساعد، نتحرك، نبتسم...
بس وش داخل القلب؟ ليه نسوّي كل ذا؟



إضاءة ...

إحنا نخدم، نساعد، تتحرك، نبتسّم... بس وش داخل القلب؟ ليه نسوّي كل ذا؟
هل عشاني أبي صورة؟ أبي أمدح؟ أبي أتميّز؟ ولا عشاني أبي الله يرضي؟
يا توتّه، النية ما هيّ شيء تقولينه أول يوم وبس... النية شيء لازم تراجعينه كل لحظة.
كل ما حسيت إنك مضغوطّة، أو غرتي من زميلك، أو تمنيت أحد يلاحظك...
خذلي لحظة واسألي: "هل نيتّي صح؟"
لأن الله يشوف العمل، لكن يقبل على قدّ نيتتك فيه.
وكل ما صحيحت نيتتك، كل ما زاد نورك وتأثيرك، حتى من غير ما تتكلمين.
فيه ناس خدمت كثير بس راحت نيتهم، وفيه ناس سوت شيء بسيط... بس بنية
صافية، صار أثراً لهم أعظم من الكل.

نقطتان عملية ..

علقّي ورقة صغيرة في دفترك أو في شنطتك: "وش نيتّياليوم؟" كل يوم
شوفيها قبل تبدأين.

قبل كل مهمة، قولّي في سرك: "اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لك،
وعلّمني وش تبيّني أتعلّم منه."

★ جدول ”نيتي سر نجاحي“ ..



”الفصل الحادي والعشرون“

زرع فضول التعلم الذاتي وسط التجربة

الحج موبس شعائر، والخدمة موبس أوامر ...



إضاءة ...

الحج مو بس شعائر، والخدمة مو بس أوامر... فيه تفاصيل صغيرة، عابرة، فيها علم ودروس ما تنقل، بس تشفاف وتتحسن.

الشاب اللي يلاحظ، يسأل، يربط بين الأشياء... هو اللي يكبر أسرع من عمره. ليش الحاج/المعتمر بكى هنا؟ ليه الزحام حصل؟ كيف تفاعل الفريق؟ وش حسيت أنا؟

كل لحظة، كل صوت، كل تصرف... فيها سر تعلمه لو ركّزت. وهنا تبدأ تصوير "مراقب واعي" مو بس خادم أو حاج... تصوير باحث في الحياة، تعلم بعينك، بقلبك، بتساؤلاتك.

حتى حاج أو معتمر ي عمرك، لو شافك كذا، ممكن يسألوك: "كيف تعلمت هالهدوء؟" قل له: "ما أحد علمني، بس قلبي سمع."

نقطتان عملية ..

احمل معك دفتر صغير اسمه "وش لاحظت اليوم؟" تكتب فيه موافق، تصرفات، تساؤلات، حتى لو ما فهمتها وقتها.

اختر كل يوم شخص (من الحجاج أو الفريق) راقب تصرفاته وتعلم منه شيء بدون ما تقول له.

جدول "أنا أتعلم من كل شيء" ..



”الفصل الثاني والعشرون“

غرس الشعور بالانتماء
للامة والمسؤولية الجماعية

خدمتك موخرة عاديه ...
هي توقيع منك على صورة الأمة اللي تمناها.



إضاءة ...

يا شاب، يوم تخدم في الحج، أو تعتمر مع ناس من كل الجنسيات، ترى أنت مولحالك... أنت وسط أمة.

تشوف أشكال، لغات، أعمار... بس كلنا نقول: "لبيك اللهم لبيك." وهنا تعرف إنك جزء من شيء أعظم منك... أمة محمد ﷺ، وأنت اليوم أحد جنودها في الميدان.

إذا نظفت، ابتسمت، ساعدت... فأنت تمثل بلدك، تمثل أخلاق نبيك، تمثل شباب الإسلام.

وهذا الانتفاء يحملك مسؤولية: تكون صادق، نقي، راقٍ... لأن الناس تشوف فيك الإسلام قبل ما تسمعه.

وزميلك، وال الحاج اللي بعمرك؟ كلهم شركاءك في حمل هذى الرسالة.

نقطتان عملية ..

قبل تبدأ يومك في الميدان، قل في نفسك: "يا رب اجعلني اليوم صورة مشرقة لأمتنا."

كل مرة تحس إنك صغير أو عادي، تذكر: "أنا فرد... لكن أقدر أترك أثراً أمة."



جدول ”أنا أمتد لأبعد مني“ ..



وأخيراً قبل الختام

يا صديقي اليافع،
وصلت هنا؟ يعني عشت تجربة، واجهت مواقف،
حسّيت، تعلّمت، كبرت ...

لكن السؤال الحقيقي الآن:
وش باقي فيك؟ وش قررت تطوره؟
كيف تحافظ على كل اللي عشته؟

هذى 5 نقاط تخليك تقف مع نفسك،
بكل صدق، وتبني عليها

١- قيم أثرك الحقيقي (من ١ إلى ٥) ...



تقييمك
١ = ضعيف / ٥ = قوي

المبادرة

سؤال لنفسك

المجال

هل كنت أتحرك
من نفسي قبل لا يطلب مني؟

التواصل

هل تواصلت مع الحجاج /
المعتمرين أو الزملاء كان محترم؟

ضبط النفس

هل كنت أتحكم على
مشاعري وقت الغضب والزحام؟

الانتماء

هل شعرت أنني جزء
من شيء أعظم ، من أمّة ورسالة؟

النية

هل كنت أراجع نتائج
وأصححها أثناء التجربة؟

2- خطتك للإستدامة ...



بعد ما رجعت .. وش شيء واحد قررت تستمر عليه في حياتك اليومية؟
مثال : ”الابتسامة في كل تواصل حتى في وقت الضغط“.

3- أثرك على غيرك ...



وش موقف حسيت إنك ألهمت فيه حاج/معتمر أو زميل؟
دونه ، لأن هذا هو استدامة الأثر الحقيقي.

4- وش تحتاج تطوره ...



ما أخد يرجع كامل .. وش جانب فيك حسيت يحتاج شغل عليه؟
مثال : ”أحتاج أتعلم أتحكم في نبرة صوتي وقت التوتر“.

5- رسالة لنفسك ...



اكتب رسالة صغيرة لنفسك .. واقرأها بعد سنة .. إذا نسيت التجربة ، تذكر
أنك كنت هنا.. وقدها - الله شافك وإنك تخدم ، فلا تنسي تخدم الناس دوم.

الخاتمة ...

لم نكتب هذا الدليل لنعلق صورة...
بل كتبناه ليكون:

- في الجيب،
- في الجوال،
- في القلب.

لأنه بساطة:
يخدم من يخدم ضيف الرحمن.

ختاماً ...

ها نحن نطوي صفحات هذا العمل، بعد أن سلكنا طريقاً من الإلهام، مررنا فيه بمواقف حقيقة، وقلوب نابضة، وأرواح شابة تخدم الحاج والمعتمر بمحبة واحتساب.

كانت هذه التجربة أكثر من مجرد مشاركة... كانت بناءً، وتشكيلًا، وإحياءً لقيم عظيمة في نفوس اليافعين واليافعات.

لقد لمسنا بأعيتنا أن المستقبل لا يُنتظر... بل يُصنع بأيدينا، من هنا، من هذه اللحظات الصادقة، ومن هذا العطاء المتدفق.

لكل من سار معنا في هذه الرحلة، تذَّكر دوماً:
أنت/أنتِ لست مجرد متطوع أو ممارس...
بلي أنت رسالة تمشي،
أثر لا يزول،
وبذرة ستبنت في أرواح كثيرة بعده.

فليكن هذا الكتاب بدايةً لا نهاية...
ولنواصل العمل، بإبداع، وبنية، وبشغف،
من أجل ضيف الرحمن...
ومن أجل أنفسنا التي خلقت لتكون عظيمة.
بقلم: أ/ فاطمة سليم الشريف

نبذة عن مؤلفة الكتاب

صوت المؤلفة.. من أنا؟
ولماذا اخترت هذه الرسالة؟

فاطمة سليم حامد الشريف
من مكة المكرمة، حيث يتلاقي النور بالنية، وتزور القلوب المحبة قبل الأقدام.

حاصلة على درجة البكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات
والدراسات الإسلامية
دبلوم حاسب آلي
دبلوم لغة إنجليزية
مدرية تدريب مدرسين TOT
سفيرة إدارة تعليم مكة في المملكة العربية السعودية لدى منتدى
المعلمين.

ناشطة مهتمة بحقوق وتمكين ذوي الإعاقة
مؤسسة مشروع تطوعي لمحو الأمية وتمكين الأفراد تعليمياً
مسعفة معتمدة في الإنعاش القلبي الرئوي.

باحثة علمية وكاتبة ومصممة مجلة إلكترونية مميزة خاصة بالحج
والعمرة ...

أول من استخدم Riot the Hajj التفاعلي باللغة العربية والإنجليزية أثناء
الحج والعمرة. قمت برصد الملاحظات لتطوير المسجد الحرام.
قائدة كشفية تطوعية الخاصة بالفتيات ..

قائدة مجتمعية ملهمة، ورائدة في تصميم المبادرات الإنسانية
والموسمية، وضعت بصمتها في خدمة الإنسان والإنسانية من خلال
مشاريع نوعية مستدامة تخدم الزائر وال الحاج والمعتمر، وتعزز قيم
التعايش، والانتماء، والرحمة.
امتدادها ليس مكاناً ، بل أثراً.

اول مولفه كتاب سعوديه (عن التدريب والتطوير لمن يخدم ضيوف الرحمن من قبل كافه القطاعات)

اول سعوديه اعدت وافت كتاب عن اعداد الناشئين واليافعين وتدريبهم كمعين لضيف الرحمن ...

وكحاج لبيت الله من سن 15 الي 20 سنه

"اول سعوديه اعدت برنامج متكمال عن جوده الخدمات في الحج ...يخدم الحاج والموظف في قالب واحد ..

"اول سعوديه اطلقت موقع وواجهه سعوديه تهدف الي وتعريف الثقافات السعودية للزائر والمعتمر والحاج ..

اول سعوديه انشئت موقع مختص باليافعين لتشقيهم باداب التعامل مع الحاج والزائر مسن وشباب ويافع ...

امتلكت مهارات قيادية وإبداعية مكنتها من إطلاق عدة منصات مؤثرة تخدم الوطن والمجتمع، منها:

- منصة الريادة المجتمعية

- منصة التطوع والتمكين

- منصة الابتكار الحضاري

مبادراتها كانت صوتاً وأثراً ، من أبرزها:

- مشروع «مؤهلون» لتأهيل الصنوف الأمامية في خدمة ضيوف الرحمن.

- مبادرة «أفدنا»، كأول عضو نسائي في فريق كشافة مكة.

- مبادرة «تمكناً رغم الصعاب» لتمكين ذوي الهمم.

- مبادرة «ابحثي لتجزى» لنشر ثقافة البحث والتحليل العلمي للفتيات.

- مبادرة «مهنتي مستقبلي» لتوجيه الطاقات الشابة.

- مبادرة «جودنا فارتقينا» لخلق بيئة تطوعية فاعلة.

- منصة «الرواق السعودي» لتعزيز قيم التعايش الحضاري.

- تصميم تطبيق «لباك» لخدمة الحاج والمعتمر بذكاء تقني يُسر رحلته من الألف إلى الياء.

تم تكريمهما من عدة جهات محلية نظير جهودها الإبداعية والريادية في مجالات خدمة المجتمع، المبادرات، والمواسم، وتعرف بقدرتها على تحويل الفكرة إلى فعل، والكلمة إلى واقع.

فاطمة سليم الشريف ليست مؤلفة... بل حكاية امرأة سعودية أضاءت

دربيها بالعطاء، وسلكت درب المجد من باب مكة بفخر كل ابنة

للوطن..

المراجع ..

لمن أراد التوسيع ..
المراجع والينابيع المعرفية

المراجع ...

- النصر، عبد الله ، 2015م. النجاح من خال إدارة الوقت. دار صفاء للنشر.
- الطحان، مازن ، 2013م. إدارة الوقت والعادات الناجحة. مكتبة لبنان ناشرون.
- يوسف، سامي ، 2019م. تكنيات الإنتاجية الحديثة. دار كنوز المعرفة.
- حسن، فؤاد ، 2021م. التخطيط الذاتي وإدارة الوقت. دار المعرفة الجامعية.